الأمم المتحدة S/2019/37*

مجلس الأمن

Distr.: General
11 January 2019
Arabic
Original: English

عملية الأمم المتحدة في قبرص

تقرير الأمين العام

أولا – مقدمة

١ – يغطي هذا التقرير عن قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص (قوة الأمم المتحدة) التطورات التي استجدّت في الفترة الممتدة من ٢١ حزيران/يونيه ٢٠١٨ إلى ١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨. وهو يتضمن تحديثا لسجل الأنشطة التي قامت بها قوة الأمم المتحدة عملا بقرار مجلس الأمن ١٨٦ (١٩٦٤) وقراراته اللاحقة، وآخرها القرار ٢٤٣٠ (٢٠١٨)، وذلك منذ صدور تقريري المؤرخ ٦ تموز/يوليه (S/2018/676).

٢ – وفي ١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨، بلغ قوام العنصر العسكري ٨٠٢ من الأفراد (٧٥٥ رجلا و ٤٧ امرأة) من جميع الرتب، في حين بلغ قوام عنصر الشرطة ٦٧ فرداً (٤٣ رجلا و ٢٤ امرأة) (انظر المرفق).

ثانيا – التطورات الهامة

٣ – تضمن تقريري الصادر في ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨ (S/2018/919)، والمقدم عملا بقرار مجلس الأمن ٢٤٣٠ (٢٠١٨)، معلومات مستكملة عن المساعي الحميدة التي أبذلها والمشاورات التي تجريها بالنيابة عني جين هول لوت، وهي مسؤولة كبيرة في الأمم المتحدة. وفي ذلك التقرير، لاحظتُ أن آفاق التوصل إلى تسوية شاملة بين الطائفتين في الجزيرة لا تزال قائمة، وأبلغتُ مجلس الأمن باعتزامي إصدار تعليمات للسيدة لوت بمواصلة المشاورات مع الطرفين بهدف الاتفاق على مرجعيات من شأنها أن تشكل نقطة انطلاق توافقية لإجراء مفاوضات هادفة تفضي إلى تسوية في غضون إطار زمني منظور. وفي سياق هذه الجهود، واصلت السيدة لوت عقد محادثات منفصلة مع كل من زعيم القبارصة اليونانيين، نيكوس أناستاسياديس، وزعيم القبارصة الأتراك، مصطفى أقينجي، ومع ممثلي الدول الضامنة وهي تركيا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية واليونان. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، اجتمعت

* أعيد إصدارها لأسباب فنية في ١٧ كانون الثاني/يناير ٢٠١٩:

180119 180119 19-00251 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

السيدة لوت أيضا بالممثلة السامية للاتحاد الأوروبي المعنية بالشؤون الخارجية والسياسة الأمنية/نائبة رئيس المفوضية الأوروبية، بصفتها مراقبة لدى المؤتمر المعني بقبرص في بروكسل.

٤ - وتشير الدراسات الاستقصائية للتصورات التي اشتركت في إجرائها مؤخرا شركات معنية بدراسة السوق من الجانبين القبرصي اليوناني والقبرصي التركي، بالتعاون مع الأمم المتحدة والبنك الدولي، إلى أنه على الرغم من تدني مستوى التوقعات، لا يزال لدى أغلبية واضحة في كلا الطائفتين الرغبة في التوصل إلى تسوية بشأن مسألة قبرص. وعلى الرغم من اختلاف الأسباب والدوافع الكامنة وراء رغبتهم تلك، هناك تخوف في صفوف الطائفتين إزاء تداعيات استمرار الوضع القائم بشكل مطوّل. وفي الوقت نفسه، يبدو أن الغموض الذي يكتنف مستقبل مفاوضات التسوية يعرقل المشاركة السياسية، وقد يؤدي إلى تراجع مستوى دعم إعادة التوحيد في الطائفتين. ولئن كان مستوى الثقة بين الطائفتين قد زاد إلى حد ما في السنوات الأخيرة، فإن استطلاعات الرأي لا تزال تبين أن نسبة لا تتجاوز نصف القبارصة في كلا الجانبين تشعر بالاطمئنان حيال أفراد الطائفة الأخرى. وزادت أنشطة تعزيز العلاقات الاجتماعية مع أفراد الطائفة الأخرى في صفوف طائفة القبارصة الأتراك، ولكنها لا تزال قليلة في صفوف القبارصة اليونانيين. وهناك مع ذلك رغبة لدى كلتا الطائفتين في التعاون مع الطائفة الأخرى في مجالات من قبيل الأعمال التجارية والرياضة وحماية البيئة والثقافة والتعليم والكوارث الطبيعية. وتواصل الطائفتان الإعراب عن الرغبة في إيجاد عملية سلمية تتسم بمزيد من الشفافية، تشمل وتمثل المزيد من شرائح السكان. وبالاقتران مع الغموض الذي يكتنف مستقبل عملية السلام، هناك قلق متزايد على نطاق واسع بين القبارصة الأتراك فيما يتعلق بأسباب معيشة طائفتهم في المستقبل. فقد ظلت الآثار الاقتصادية الخطيرة المترتبة عن انخفاض قيمة الليرة التركية تشكل الشاغل الرئيسي للسلطات القبرصية التركية وعامة الناس خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وفي الجانب القبرصي اليوناني، تكشف الدراسات الاستقصائية زيادة طفيفة في اهتمام تلك الطائفة بمسألة قبرص، تليها مباشرة الشواغل المتصلة بالاقتصاد والحوكمة.

٥ - وقد عقدت ممثلتي الخاصة، إليزابيث سبيهار، اتصالات مع الطرفين من أجل بحث السبل التي تتيح الاستجابة الجماعية للدعوة التي وجهها مجلس الأمن في القرار ٢٤٣٠ (٢٠١٨) إلى إحراز التقدم بشأن المسائل الرئيسية ذات الصلة. وفي ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر، اجتمع الزعيمان السيد أقينجي والسيد أناستاسياديس للمرة الأولى منذ نيسان/أبريل تحت رعاية ممثلتي الخاصة ونائبة مستشاري الخاص. وعقد الزعيمان تبادلا صريحا للآراء بشأن سبل المضي قدما، وأعلنا في أعقاب الاجتماع اتفاقهما على فتح نقطتي عبور جديدتين في ليفكا - أبليتش/ليفكي - أبليتش وديرينيه/ديرينيا في ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر، وهو تدبير من تدابير بناء الثقة كانا قد اتفقا عليه في أيار/مايو ٢٠١٥. وفي تطور ثبت أنه أكثر التطورات إيجابية في عملية السلام منذ اختتام المؤتمر المعني بقبرص في سويسرا في تموز/يوليه ٢٠١٧، فُتحت نقطتا العبور الجديدتان في وقت واحد في ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر، ليصل بذلك مجموع عدد نقاط العبور في الجزيرة إلى تسعة معابر. وعلى الرغم من تنظيم العديد من المظاهرات احتجاجا على نقطتي العبور الجديدتين، بما في ذلك مظاهرتان في ديرينيه/ديرينيا في ١٢ و ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر، فإن أعداد المتظاهرين ظلت منخفضة ومرت تلك التجمعات دون وقوع أي حوادث. واستُخدمت نقطتا العبور الجديدتان على نطاق واسع، ففي الشهر الأول منذ فتحهما، بلغ مجموع عدد الأشخاص العابرين في الاتجاهين ٠٣٧ ٣٣ في ديرينيه/ديرينيا و ٤٥٠ ٥ في ليفكا - أبليتش/ليفكي - أبليتش.

وقد أتاحت نقطة العبور في ديرينيه/ديرينيا بصفة خاصة مزيدا من الانفتاح لمنطقة فاماغوستا الكبرى ذات الكثافة السكانية العالية والتاريخ الطويل على صعيد الدعم الشعبي للتواصل والتعاون بين الطائفتين.

٦ - وعلى الرغم من التطور المشجع الذي شكله فتح نقطتي العبور، سُجل تقدم محدود في تنفيذ تدابير بناء الثقة. وخلال اجتماعهما المعقود في ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر، ناقش الزعيمان بصورة غير رسمية إمكانية الاجتماع مرة أخرى إذا تسنى إحراز مزيد من التقدم صوب تنفيذ تدابير بناء الثقة التي كان قد تم الاتفاق عليها في عام ٢٠١٥، من قبيل التشغيل المتبادل لخدمات الهواتف المحمولة وتعزيز التكامل بين شبكتي الكهرباء. وفي حين تعذر التوصل إلى حل ملموس، ساهمت المناقشات التقنية التي أجريت بشأن تدبير بناء الثقة المتعلق بالهواتف المحمولة في سياق اللجنة التقنية المعنية بالمسائل الاقتصادية والتجارية في تسليط الضوء على إمكانية التوصل إلى تسوية في هذا الصدد.

٧ - وشهدت الفترة المشمولة بالتقرير تركّز شتى أنواع عمليات القوات البحرية والعسكرية وفرق البحث والإنقاذ وغيرها من العمليات الوطنية والمشتركة في شرق البحر الأبيض المتوسط، بما في ذلك حول قبرص. وتشير التطورات الأخيرة إلى أن الموارد الطبيعية، ولا سيما الهيدروكربونات، تتيح فرصا هامة للتعاون الإقليمي في شرق البحر الأبيض المتوسط. وفي الوقت نفسه، ظلت أنشطة الحفر الاستكشافي حول قبرص تشكل مصدرا لبعض التوتر.

٨ - ومنذ اختتام المؤتمر المعني بقبرص في تموز/يوليه ٢٠١٧، ولا سيما خلال الفترة المشمولة بالتقرير، حدث نوع من التصلب في مواقف الجانبين تجاه بعضهما البعض، مع الاعتراض أحيانا على الدور الذي تقوم به الأمم المتحدة. وعلى النحو المبين بالتفصيل أدناه، لاحظت قوة الأمم المتحدة، من خلال تعزيز الدوريات، زيادة في انتهاكات الوضع العسكري القائم على امتداد خطّي وقف إطلاق النار. ولاحظت البعثة أيضا زيادة في التوغلات المدنية غير المأذون بها، ذات الطابع الاستفزازي في بعض الأحيان، داخل المنطقة العازلة، أسفر بعضها عن توترات شديدة بين الجانبين. وكان تعاون الجانبين مع البعثة متفاوتا فيما يتعلق بالحفاظ على الهدوء والاستقرار في المنطقة العازلة وحولها وتيسير الاتصالات بين الطائفتين.

ثالثا - أنشطة قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص

٩ - وفقا للتوصيات التي تمخض عنها الاستعراض الاستراتيجي لقوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧، ساهم تعزيز قدرة البعثة في مجالي الاتصال والتفاعل في تحسين رصد وتسجيل الانتهاكات على امتداد خطّي وقف إطلاق النار وزيادة التواصل الفعال مع القوتين المتواجهتين للتشجيع على تسوية تلك الانتهاكات في الوقت المناسب. وأدى تعزيز الدوريات البرية، بما في ذلك الدوريات المشتركة مع العنصر العسكري وعنصر الشرطة في البعثة، وتطبيق قدر أكبر من اللامركزية في إدارة العمليات انطلاقا من القطاعات إلى تحسين قدرة القوة على الكشف المبكر عن بوادر التوتر، وتوجيه دورياتها إلى المناطق الساخنة، وردع الانتهاكات العسكرية والحوادث المدنية، والعمل على التعجيل بحل المسائل التي يمكن أن تثير التوترات.

ألف – منع تجدُّد القتال والحفاظ على الوضع العسكري القائم

١٠ – ظلت الحالة العامة على طول خطّي وقف إطلاق النار مستقرة. ومع ذلك، لا تزال القوتان المتواجهتان مدججتين بالسلاح مع استمرار التوتر بينهما، وإن لم يكن شديدا من حيث حدته. وبالإضافة إلى ذلك، شهدت الفترة المشمولة بالتقرير زيادة في انتهاكات الوضع العسكري القائم التي لوحظت على طول خطّي وقف إطلاق النار، فقد سُجل ما عدده ٣٣٢ انتهاكا عسكريا، مقابل ١٥٧ انتهاكا خلال الفترة نفسها من العام الماضي و ٢٠٧ انتهاكات خلال الفترة المشمولة بالتقرير السابق. ولاحظت قوة الأمم المتحدة أيضا زيادة كبيرة في انتهاكات الأسلحة الثقيلة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، معظمها في مواقع الحرس الوطني، ولكن لأول مرة أيضا من جانب القوات التركية.

١١ – ولاحظت البعثة كذلك زيادات كبيرة في تشييد المنشآت العسكرية غير المأذون بها (زيادة بمقدار سبع مرات)، وتغييرا في الوضع الراهن وانتهاكات تتعلق بتجاوز القوام المأذون به. وفي أربعين في المائة من انتهاكات التشييد، تم تركيب شبكات المراقبة بالفيديو دون تقديم أي دليل يثبت القيام في المقابل بإخلاء المواقع من الحراس. وزُودت نسبة خمسة عشر في المائة من مواقع القوات التركية على طول خط وقف إطلاق النار بنظام المراقبة بالفيديو، مقابل أقل من واحد في المائة من مواقع الحرس الوطني. وشملت انتهاكات التشييد الأخرى الجديرة بالذكر بناء المزيد من المنشآت الدائمة مثل المخابئ وأبراج المراقبة، ولا سيما على امتداد خط وقف إطلاق النار التابع للقوات التركية. فأبراج المراقبة الجديدة توفر ميزة عسكرية واضحة، وتتعارض مباشرة مع المذكرة المستكملة عام ٢٠١٨. وعلى الرغم من الاحتجاجات الرسمية التي وجهتها قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص إلى السلطات المختصة، فإن أنشطة التشييد لم تتوقف ولم يتم إزالة ما تم تشييده.

١٢ – ومقارنة بالفترة نفسها المشمولة بتقرير العام الماضي، لاحظت قوة الأمم المتحدة زيادة بأكثر من الضعف في حوادث وادعاءات سوء الانضباط، معظمها في وسط نيقوسيا. وزادت أيضا حوادث خرق المجال الجوي للمنطقة العازلة، حيث سُجل ١٨ حادثا من ذلك القبيل، مقابل ثلاثة حوادث في الفترة المشمولة بالتقرير السابق. وفي أحد عشر من تلك الخروقات، تم استخدام الطائرات المسيّرة من قبل أفراد من كلا الجانبين وربما من قبل القوتين المتواجهتين. وقد ساهم انتشار الطائرات المسيّرة في المنطقة العازلة في تأجيج التوترات بين القوتين المتواجهتين، وهو أمر يثير شواغل فيما يتعلق بسلامة العمليات الجوية التي تضطلع بها قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص.

١٣ – أما المواقع العسكرية التي أنشأتها القوتان المتواجهتان داخل المنطقة العازلة وفي ستروفيليا في انتهاك للوضع القائم، فهي لا تزال قائمة وتصنّف على أنها انتهاكات دائمة. وفي تطور مثير للقلق، شهدت الفترة المشمولة بالتقرير تجديد القيود المفروضة على التنقل، بل وتوجيه تهديدات إلى الأفراد العسكريين التابعين لقوة الأمم المتحدة في ستروفيليا. ولا تزال الأمم المتحدة تحمِّل حكومة تركيا المسؤولية عن الوضع القائم في فاروشا.

١٤ – وزيادة الانتهاكات العسكرية على امتداد خطّي وقف إطلاق النار أمر يبعث على القلق ويتطلب الرصد والتقييم الدقيقين. وملاحظة هذه الانتهاكات يمكن أن تعزى جزئيا إلى تعزيز دوريات قوة الأمم المتحدة وزيادة فعاليتها نتيجة تنفيذ التوصيات التي تمخض عنها الاستعراض الاستراتيجي للبعثة

في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧. فقد ساهم تحسين تنسيق الدوريات الجوية والبرية بوجه خاص في كشف انتهاكات الأسلحة والتشييد في بعض أجزاء المنطقة العازلة.

١٥ - وعلى الرغم من الدعوات المتكررة التي وجهها مجلس الأمن إلى الجانبين للعمل بجدية لكي ''تصبح قبرص خالية من الألغام''، ظلت الاختلافات القائمة بينهما في النهج الذي ينبغي اتباعه لتحقيق هذا الهدف تعرقل أي تقدم ملحوظ. وواصلت القوة جهودها الرامية إلى إشراك الجانبين لإحياء عملية إزالة الألغام المتعثرة.

١٦ - ورغم استمرار البعثة في العمل مع الجانبين بشأن مسألة المذكرة المستكملة، لم يبدِ أي منهما استعداده لتأييد مضمونها.

باء - الإسهام في سيادة القانون والنظام العام

١٧ - واصل عنصر الشرطة التابع لقوة الأمم المتحدة تسيير الدوريات الوقائية والمحددة الأهداف، فضلا عن أنشطة الاتصال والتفاعل، مع التركيز على المناطق الحساسة المحددة داخل المنطقة العازلة. وأُجريت أيضا دوريات مشتركة محددة الأهداف بالتعاون مع سلطات إنفاذ القانون بغية التصدي، *في جملة أمور*، لعمليات التوغل والصيد وتهريب السلع ووصول المهاجرين غير الموثقين داخل المنطقة العازلة.

١٨ - وواصلت قوة الأمم المتحدة تيسير ودعم عمل اللجنة التقنية المعنية بالجريمة والمسائل الجنائية وغرفة الاتصالات المشتركة، اللتين تضمان الطائفتين كلتيهما. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تبادل ممثلو الجانبين في غرفة الاتصالات المشتركة المعلومات يوميا بشأن *جملة أمور منها* جرائم القتل وعمليات السرقة والاختطاف والأشخاص المفقودون والاتجار بالمخدرات، وذلك لدعم التحقيقات التي تجريها دوائر الشرطة التابعة لكل من الجانبين. وبتت غرفة الاتصالات المشتركة ما عدده ١٥٢ من الطلبات والمعلومات المتعلقة بالمسائل الجنائية. وفي ثلاثة حوادث، ساهم تدخل غرفة الاتصالات المشتركة في الإفراج عن مزارعين وصيادين من القبارصة اليونانيين كانوا محتجزين في الشمال بدعوى عبورهم خط وقف إطلاق النار.

١٩ - وظلت جهود الاتصال والتيسير التي تبذلها قوة الأمم المتحدة مهمة بوجه خاص في قرية بايلا المشتركة بين الطائفتين داخل المنطقة العازلة، حيث تحتفظ قوة الأمم المتحدة بوجود دائم لعنصر الشرطة الوحيد هناك، وإن لم تكن له أي سلطة تنفيذية. وفي ٩ تشرين الأول/أكتوبر، تأججت التوترات بدرجة كبيرة عندما تدخلت عناصر الشرطة من الجانبين في نفس الوقت للرد على حادث تهريب في منشأة تجارية يملكها أحد القبارصة اليونانيين ويشغلها أحد القبارصة الأتراك. وعلى الرغم من التوتر الذي نشأ في مكان الحادث بين الأفراد المعنيين وبين عناصر الشرطة، ساهمت جهود التيسير التي بذلتها قوة الأمم المتحدة في تسوية الوضع دون وقوع أي حادث.

جيم - إدارة الأنشطة المدنية في المنطقة العازلة

٢٠ - واصلت قوة الأمم المتحدة جهودها الرامية إلى إدارة الأنشطة المدنية في المنطقة العازلة ومنع حالات الدخول والأنشطة غير المأذون بها التي يمكن أن تولّد توترات بين المدنيين وبين المدنيين وقوات الخصم، والتصدي لها. وتلقت القوة، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، ١٤٣ طلبا جديدا من طلبات الحصول على تصاريح لممارسة أنشطة مدنية، بما في ذلك الزراعة/الرعي والبناء وصيانة المرافق. وبعد إجراء تقييم شامل للطلبات، أصدرت ٥٢٦ تصريحا، مقابل ٩٨٠ تصريحا في نفس الفترة من العام الماضي.

ويعزى الانخفاض الكبير في عدد التصاريح بالمقارنة مع العام الماضي إلى استمرار صلاحية التصاريح التي سبق إصدارها وإلى تراجع عدد الطلبات المقدمة. وما زالت الجامعة في بيلا تعمل دون إذن من القوة.

٢١ - وأدت الأنشطة غير المأذون بها للمزارعين القبارصة اليونانيين في المنطقة المجاورة مباشرة لمواقع القوات التركية إلى زيادة حدة التوترات في أواخر تشرين الثاني/نوفمبر، ومما زاد من تفاقم الوضع تلاعب وسائط الإعلام والفاعلين السياسيين بمثل هذه الحوادث. وقد وقع العديد منها في منطقة دينيا الواقعة غرب نيقوسيا، حيث قام مزارعون قبارصة يونانيون بعبور خط القوات التركية لوقف إطلاق النار، وهو ما دفعها إلى الرد عسكريا عن طريق الإفراط في قوام حراس المواقع، والقيام بعمليات تقدم إلى داخل المنطقة العازلة، والتهديد بالاعتقال.

٢٢ - وردا على الشواغل المستمرة بشأن الدخول غير المأذون به لصيادين مسلحين إلى المنطقة العازلة، استجابت جمهورية قبرص لطلبات القوة باستبعاد المنطقة العازلة من المناطق المحددة للصيد في إطار خرائط الصيد الصادرة سنويا، وقد عُدّلت الخرائط وفقا لذلك.

دال - العلاقات بين الطائفتين وبناء الثقة بينهما

٢٣ - قام مجلس الأمن في قراره ٢٤٣٠ (٢٠١٨)، في *جملة أمور*، بدعوة الجانبين إلى تنشيط عمل اللجان التقنية الاثني عشرة التي أنشأها الزعيمان لتنفيذ تدابير لبناء الثقة بهدف تحسين الحياة اليومية للقبارصة، وهي لجان تتولى قوة الأمم المتحدة تيسير أعمال ست منها. وقد سُجل بعض التقدم في هذا المجال، بحفاظ أكثر اللجان نشاطا على وتيرة منتظمة من حيث الاجتماعات والأنشطة، وظهور علامات نشاط لدى بعض اللجان التي كانت في السابق أقل نشاطا أو كان نشاطها متوقفا تماما.

٢٤ - وقد أنهت اللجنة التقنية المعنية بالتراث الثقافي، التي عقدت ما يزيد على ١٥ اجتماعا برعاية الأمم المتحدة، أعمال الصيانة في بوابة رافلين لاند وكنيسة القديسة آن ومسجد الدباغين في فاماغوستا. وانتهت أيضا أعمال تنظيف وتثبيت الفسيفساء في الموقعين الأثريين لكنيستي آية تريادا وآيوس فيلون.

٢٥ - وكانت اللجنة التقنية المعنية بالمعابر نشطة أيضا، ولا سيما في ضوء فتح نقاط عبور جديدة في ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر. وعقدت اللجنة التقنية المعنية بالجريمة والمسائل الجنائية، من جانبها، أربعة اجتماعات. وبعد انقطاع دام عدة أشهر، اجتمعت اللجنة التقنية المعنية بالمسائل الاقتصادية والتجارية في ٥ كانون الأول/ديسمبر للنظر في الحلول الممكنة لمسألة التشغيل المتبادل لنظم الهاتف المحمول، واجتمعت اللجنة التقنية المعنية بالبيئة في ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر لمناقشة إمكانية توسيع المنتزه الممتد على طول نهر بيديوس/كانلي ديري الذي يربط بين القسمين الشمالي والجنوبي لنيقوسيا. وقد أُنجزت دراسة جدوى المشروع خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وبعد فترة من الجمود، استأنفت اللجنة التقنية المعنية بالثقافة عملها في النصف الثاني من عام ٢٠١٨ وقامت، في جملة أمور، بتيسير حفلات موسيقية مشتركة بين الطائفتين. وعلى إثر اجتماع مشترك عقد في ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر، بدأت اللجنة التقنية المعنية بإدارة الأزمات واللجنة التقنية المعنية بالصحة النظر في إمكانية تنظيم تدريب مشترك على إدارة الأزمات في حالات الطوارئ في مجال الصحة العامة. وواصلت القوة وبعثتي للمساعي الحميدة تشجيع الجانبين على دعم استئناف عمل اللجنة التقنية المعنية بالمساواة بين الجنسين.

٢٦ - وعقدت أيضا اللجنة التقنية المعنية بالتعليم اجتماعات منتظمة، ثلاثة منها برعاية الأمم المتحدة. وبدأ في ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر تنفيذ مشروع ''تخيل''، وهو برنامج طوعي لتعزيز ثقافة السلام وإقامة الروابط بين أطفال الطائفتين، للسنة الدراسية ٢٠١٨/٢٠١٩. وكان البرنامج قد جمع، خلال السنة الدراسية ٢٠١٧/٢٠١٨، نحو ٢ ٠٠٠ من الطلاب والطالبات و ١٩٨ ممن تطوع من المدرسين والمدرسات من ٩٤ فصلا من الفصول الدراسية في مدارس الطائفتين.

٢٧ - وتعمل قوة الأمم المتحدة، في إطار ولايتها المتمثلة في تيسير العودة إلى الأوضاع الطبيعية، من أجل بناء التفاهم والثقة المتبادلين بين الطائفتين من خلال مجموعة متنوعة من المبادرات المشتركة بينهما. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، دعمت البعثة ١١٢ مناسبة مشتركة بين الطائفتين شارك فيها ٤ ٨٣٤ شخصا. وواصلت القوة أيضا مساعدة بلديتي نيقوسيا في تنفيذ أنشطة اجتماعية وثقافية وبيئية، بما في ذلك مشروع نهر بيديوس/كانلي ديري المذكور.

٢٨ - وبالإضافة إلى ذلك، واصلت قوة الأمم المتحدة التعاون مع منظمات المجتمع المدني خارج نيقوسيا، كما هو الحال في منطقة ديرينيه/ديرينيا، حيث قدمت القوة الدعم اللازم لإنشاء وافتتاح مركز اجتماعي مشترك بين الطائفتين يحمل اسم ''مرآب جادة فاماغوستا'' في ٩ تموز/يوليه، وذلك في المنطقة المتاخمة للمعبر. وفي بيلا، استمرت القوة في التواصل مع كلتا الطائفتين بصفة يومية، وفي دعم المبادرات التي تجمعهما معا، ومن ذلك على سبيل المثال مهرجان بيلا الرابع للسلام المشترك بين الطائفتين، الذي نُظّم يومي ١٢ و ١٣ تشرين الأول/أكتوبر وشارك فيه ١ ٢٠٠ شخص.

٢٩ - وحافظ الزعماء الدينيون في قبرص على التزاماتهم في إطار المسار الديني لعملية السلام في قبرص، برعاية من سفارة السويد. وفي ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر، وجه الزعماء الدينيون رسالة مشتركة إلى زعيمي القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك يعربون فيها عن أملهم في استمرار مفاوضات التسوية على نحو مثمر. وشاركوا أيضا في مبادرات مشتركة أخرى، مثل الدعوة إلى حفظ الآثار الدينية وإطلاق حملات عبر وسائط التواصل الاجتماعي لتعزيز التسامح ومكافحة العنف ضد النساء والفتيات.

٣٠ - واجتمع زعماء وممثلو الأحزاب السياسية للقبارصة الأتراك والقبارصة اليونانيين في سبع مناسبات برعاية سفارة سلوفاكيا لصياغة توصيات بشأن استئناف مفاوضات التسوية. وبالإضافة إلى ذلك، شاركت الأحزاب السياسية، في ٩ تشرين الأول/أكتوبر و ٥ كانون الأول/ديسمبر، في مبادرتين مشتركتين بين الطائفتين تهدفان إلى التوعية بقضية الأشخاص المفقودين ودعم الجهود التي تبذلها اللجنة المعنية بالمفقودين لإيجاد وتحديد هوية رفات القبارصة الأتراك والقبارصة اليونانيين الذين فُقدوا أثناء النزاع.

هاء - تيسير الوصول والمهام الإنسانية

٣١ - قامت قوة الأمم المتحدة، بالتعاون مع المسار الديني لعملية السلام في قبرص، بتيسير زيارتين خاصتين لمسجد تكية هالة سلطان في لارناكا في ٢٨ آب/أغسطس و ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر، شارك فيهما ٣٠٠ شخص و ٦٥٥ شخصا، على التوالي. وقامت البعثة أيضا بتنسيق الجهود مع السلطات في كلا الجانبين لتيسير ٥٣ من الشعائر الدينية والاحتفالات التذكارية شارك فيها أكثر من ٩ ٥٥٠ شخصا، ٤٥ منها في الشمال وثمان في المنطقة العازلة. ووافقت السلطات القبرصية التركية على ٦٨ في المائة من الطلبات المقدمة عن طريق القوة، مقابل ٤٧ في المائة في الفترة نفسها من عام ٢٠١٧. وفي ٨ آب/أغسطس، قامت القوة بتيسير عبور نحو ١ ١٣١ من القبارصة الأتراك إلى

جيب كوكينا عن طريق معبر ليمنيتيس/يشيليرماك للمشاركة في احتفال تذكاري سنوي. ووافقت السلطات القبرصية التركية على ٥٠ طلبا للمشاركة في شعائر دينية، من أصل ٧٧ طلبا مقدما عن طريق القوة، فيما يُنتظر البت في ٥ طلبات أخرى. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، فُتحت للمرة الأولى سبعة مواقع دينية في الشمال، ظل الوصول إليها متعذرا منذ عام ١٩٧٤، لمن يرغب في الذهاب إليها للعبادة. غير أن القيود ما زالت مفروضة على نقل الرموز الدينية إلى الشمال من أجل استخدامها في الشعائر الدينية.

٣٢ - وخارج المنطقة العازلة، واصلت قوة الأمم المتحدة بانتظام زياراتها وإمداداتها الإنسانية إلى ٣٢٨ من القبارصة اليونانيين و ٩٣ من الموارنة المقيمين في الشمال، فضلا عن زياراتها إلى المدارس القبرصية اليونانية في شبه جزيرة كارباس. وقامت القوة أيضا بتيسير نقل جثمان أحد القبارصة اليونانيين لدفنه في الشمال. ووافقت السلطات القبرصية التركية على ٢٧٦ كتابا من الكتب المدرسية التي اقترحتها حكومة جمهورية قبرص، البالغ عددها ٣١٠ كتب، لاستخدامها في مدرستين للقبارصة اليونانيين في شبه جزيرة كارباس. غير أن السلطات القبرصية التركية رفضت إعادة تعيين اثنين من المدرسين القبارصة اليونانيين كانا يعملان في المدرستين المعنيتين، كما رفضت تعيين اثنين من عشرة مدرسين قبارصة يونانيين جدد، وهو ما أعاق سير العمل في المدارس. ولئن ظل التلاميذ الناطقون بالتركية يتلقون التعليم بلغتهم في مدرسة ابتدائية وأخرى ثانوية في ليماسول، فإنه لم تحدث أي تطورات فيما يتعلق بفتح مدرسة ابتدائية قبرصية تركية في تلك المدينة.

٣٣ - وواصلت قوة الأمم المتحدة رصد المسائل القانونية والإنسانية التي يواجهها ١٢ من القبارصة الأتراك الذين ألقي عليهم القبض في الجنوب والقبارصة اليونانيون الخمسة المحتجزون في الشمال من خلال القيام بزيارات إلى أماكن احتجازهم.

٣٤ - وسجّلت زيادة كبيرة في عدد الوافدين وعدد طلبات اللجوء في قبرص خلال الفترة قيد الاستعراض. فقد بلغ عدد طلبات اللجوء في جمهورية قبرص، بنهاية تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨، ما مجموعه ٦ ٠٦٤ طلبا، وهو أعلى رقم سُجل منذ عام ٢٠٠٨ وفقا لدائرة اللجوء بجمهورية قبرص، أي بزيادة بلغت ٥٧,٥ في المائة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، لتحتل بذلك قبرص المرتبة الأولى من بين الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، البالغ عددها ٢٨ دولة، من حيث عدد الطلبات نسبة إلى عدد السكان. ووفقا لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، في حين وصل إلى قبرص، ولا سيما الجزء الجنوبي من الجزيرة، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، نحو ٢٦ قاربا على متنه مواطنون سوريون، فإن الغالبية العظمى من طالبي اللجوء السوريين وصلوا جوا إلى الشمال، قادمين من لبنان أو تركيا.

٣٥ - وغالبا ما تؤدي قوة الأمم المتحدة دور المسعِف عندما يصل اللاجئون وطالبو اللجوء الذين هم في حاجة إلى المساعدة العاجلة مباشرة إلى المنطقة العازلة. وقد شهدت الفترة المشمولة بالتقرير أربع حالات وصل فيها ١٥٧ من اللاجئين السوريين، من بينهم ست نساء وسبعة أطفال، إلى الأجزاء الغربية من المنطقة العازلة. وفي ضوء الزيادة الأخيرة في عدد الوافدين إلى الجزيرة، على النحو المبين أعلاه، بادر عنصر الشرطة في البعثة، وهو يعمل جنبا إلى جنب مع سلطات الهجرة ويتواصل على نحو وثيق مع المفوضية، إلى تعزيز رصده لأي حالات عبور غير نظامية للمنطقة العازلة من جانب اللاجئين وطالبي اللجوء وغيرهم من المهاجرين.

واو – الشؤون الجنسانية والمرأة والسلام والأمن

٣٦ – تمشيا مع سياسة تكافؤ الجنسين التي أتّبعها، فإن البعثة بتعيينها اللواء شيريل آن بيرس قائدة جديدة للقوة في ٨ تشرين الثاني/نوفمبر، على وشك أن تصبح أول عملية لحفظ السلام تقودها ممثلة خاصة وترأس عنصريها النظاميين، العسكري والشرطي، امرأتان. وستباشر اللواء بيرس مهامها في كانون الثاني/يناير ٢٠١٩.

٣٧ – وعلاوة على ذلك، قدمت قوة الأمم المتحدة خلال الفترة المشمولة بالتقرير تدريبا متخصصا صُمّم خصيصا لموظفيها من العنصر العسكري والشرطي والمدني بهدف تعزيز وعيهم بالخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن ودعم تنفيذها.

٣٨ – وتواصلت قوة الأمم المتحدة أيضا مع منظمات المجتمع المدني النسائية لكفالة إشراكها في المبادرات المشتركة بين الطائفتين، بما فيها تلك التي تيسرها البعثة. وكما ورد في تقريري عن بعثتي للمساعي الحميدة (S/2018/919)، فإن القوة دعمت وشاركت في تيسير اجتماعين للنساء القبرصيات استضافتهما جماعة الضغط النسائية القبرصية في ٤ تموز/يوليه و ٦ كانون الأول/ديسمبر بشأن تعزيز مشاركة المرأة في عملية السلام وتوسيع نطاقها. وبالإضافة إلى ذلك، يسّرت القوة سلسلة مناسبات عُقدت في الفترة ما بين ٢٢ و ٢٦ أيلول/سبتمبر مع مؤسّستي تحالف النساء في أيرلندا الشمالية.

٣٩ – وواصلت قوة الأمم المتحدة أيضا دعم المسيرات والمناقشات النسائية المشتركة بين الطائفتين. وركّزت آخر هذه المسيرات، المنظَّمة في ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر، على الفرص المتاحة لتمكين المرأة من التأثير في الخطاب المتعلق بالسلام والأمن في قبرص.

رابعا – اللجنة المعنية بالمفقودين في قبرص

٤٠ – في ١٨ كانون الأول/ديسمبر، كان فريق علماء الآثار المشترك بين الطائفتين التابع للجنة المعنية بالمفقودين في قبرص، وهي إحدى المبادرات الإنسانية ومبادرات بناء الثقة التي أنشئت منذ فترة طويلة، قد أخرج رفات ٢٠٠ ١ شخص من جانبي الجزيرة. وحتى الآن، تم تحديد هوية رفات ٩٢٣ شخصاً مما مجموعه ٢٠٠ ٢ شخص من المفقودين، وأعيد رفاتهم إلى أسرهم، بما في ذلك رفات ٣٩ شخصاً خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وبعد الإذن الذي حصلت عليه اللجنة في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥، أجرت حتى الآن ٢٧ عملية حفر، منها أربع عمليات خلال الفترة المشمولة بالتقرير، في مناطق عسكرية في الشمال، أفضت إلى العثور على رفات ٣٧ شخصا.

٤١ – وفي محاولة لتحديد المزيد من مواقع الدفن المحتملة للمفقودين، واصلت اللجنة جهودها الرامية إلى تأمين الاطلاع على محفوظات البلدان والمنظمات التي كان لها وجود عسكري أو شرطي في قبرص في الفترة ١٩٦٣-١٩٦٤ وفي سنة ١٩٧٤. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قُدّمت طلبات في هذا الشأن إلى دوائر المحفوظات في الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر وأستراليا ونيوزيلندا وأيرلندا. ورغم الجهود المكثفة التي بذلتها الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر لتمكين اللجنة من الاطلاع على كل ما لديها من محفوظات ذات صلة، لم يكشف للجنة حتى الآن أي من الأطراف المعنية مباشرة عن معلومات من المحفوظات تحدد مواقع الدفن المحتملة.

خامسا – تنفيذ الاستعراض الاستراتيجي لعام ٢٠١٧

٤٢ – أحرز المزيد من التقدم صوب تنفيذ التوصيات الواردة في تقرير الاستعراض الاستراتيجي لقوة الأمم المتحدة (S/2017/1008) الذي أجري في أواخر عام ٢٠١٧. ويعمل الآن القطاع ٤ والاحتياطي المتنقل للقوة بوصفهما عنصرين يتشكل قوامهما من أفراد من نفس البلد المساهم بقوات، مما يزيد من الكفاءة داخل مناطق عمليات كل منهما. وتم نشر ستة من أصل عشرة ضباط اتصال في مقر البعثة والقطاعات أوصي بإضافتهم لكفالة الاستمرارية في الاستعراض الاستراتيجي بغية تحسين الإحاطة المؤسسية بكل منطقة من مناطق العمليات. ويتوقع نشر ضباط الاتصال الأربع الآخرين في القطاعات خلال الربع الأول من عام ٢٠١٩. وتمشيا مع توصيات الاستعراض الاستراتيجي، يجري نقل الأفراد العسكريين في القطاع ٢ من فندق ليدرا بالاس إلى حاويات إيواء في منطقة متاخمة له. وانطلقت عملية النقل في أواخر تشرين الثاني/نوفمبر، ومن المقرر إتمامها في ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٩.

٤٣ – وفي ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨، تم نشر رئيس مركز التحليل المشترك للبعثة في قوة الأمم المتحدة، مما أتاح إنشاء قدرات تحليلية متكاملة محدودة في البعثة. وستمكن هذه القدرات القوة من تعزيز إلمامها بالحالة، وتحسين القدرة على استباق أي تغييرات في سياق البعثة والتكيف معها والتخطيط لها، واستخدام مواردها على نحو أكثر فعالية.

٤٤ – وبدأ في تموز/يوليه دمج العناصر الأمنية للقوة في إطار بعثة المساعي الحميدة التي أبذلها. ووضعت خطة عمل للفترة ٢٠١٨-٢٠١٩ لأجل قسم الأمن المتكامل في قبرص بوصفها عنصرا توجيهيا للمرحلة الانتقالية، في انتظار التنفيذ الكامل.

سادسا – الخطط الانتقالية

٤٥ – بناء على طلب مجلس الأمن، ظلت قوة الأمم المتحدة تتعهد خططها الانتقالية المتعلقة بتسوية محتملة. غير أنه لم يحرز أي تقدم في إعداد المزيد من تفاصيل هذه الخطط خلال الفترة المشمولة بالتقرير، نظرا لعدم إجراء مفاوضات شاملة.

سابعا – السلوك والانضباط، والاستغلال والانتهاك الجنسيان

٤٦ – واصلت قوة الأمم المتحدة دعوتها إلى التقيد التام بسياسة الأمم المتحدة المتصلة بعدم التسامح إطلاقا إزاء الاستغلال والانتهاك الجنسيين. وقد نظمت البعثة ١٩ دورة تدريبية لأجل ٧٢٠ من الأفراد بشأن معايير السلوك في الأمم المتحدة. وبالإضافة إلى ذلك، بثت البعثة برامج منتظمة واستخدمت منصات إلكترونية لتعميم البطاقات الجيبية ”لا عذر“ عن الاستغلال والانتهاك الجنسيين على جميع الأفراد. ولم ترد على قوة الأمم المتحدة أي ادعاءات بالاستغلال والانتهاك الجنسيين خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

ثامنا – الجوانب المالية والإدارية

٤٧ – اعتمدت الجمعية العامة بموجب قرارها ٢٩٢/٧٢ مبلغا إجماليه ٥٢,٩ مليون دولار للإنفاق على قوة الأمم المتحدة خلال الفترة من ١ تموز/يوليه ٢٠١٨ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٩، ويشمل

ذلك التبرع بما يمثل ثلث صافي تكاليف القوة المقدم من حكومة قبرص، أي ما يعادل ١٧,٩ مليون دولار، والتبرع البالغ ٦,٥ ملايين دولار المقدم من حكومة اليونان.

٤٨ - وفي ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨، بلغت الاشتراكات المقررة غير المسددة للحساب الخاص للقوة ١٢,٦ مليون دولار. وبلغ مجموع الاشتراكات المقررة غير المسددة لجميع عمليات حفظ السلام حتى ذلك التاريخ ٥٦٩,٨ ١ مليون دولار. وتم تسديد تكاليف القوات عن الفترة الممتدة حتى ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨، بينما تم تسديد تكاليف المعدات المملوكة للوحدات عن الفترة الممتدة حتى ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨.

تاسعا - الملاحظات

٤٩ - على غرار ما خلصت إليه في تقريري الأخير عن المساعي الحميدة التي أبذلها، أعتقد أن احتمالات التوصل إلى تسوية شاملة في الأجل المنظور لا تزال قائمة. وأظل أيضا على قناعة بأنه ينبغي للجانبين أن يتفقا على سبيل مشترك للمضي قدما قبل أن أبذل مساعي الحميدة بكل ثقلها. لذا، أحث الزعيمين والدول الضامنة على مواصلة اتصالاتهم البناءة مع المسؤولة الكبيرة في الأمم المتحدة والتواصل فيما بينهم من أجل بلوغ هذه الغاية. وأشجع بقوة على إشراك المجتمع المدني، بما في ذلك النساء والشباب، من أجل إضفاء الزخم على العملية وبلورة أفكار جديدة تسهم في تضييق هوة الخلافات المزمنة. وأكرر الملاحظات التي أبديتها في تقريري عن المساعي الحميدة بأن زمن تقديم الدعم المستمر لعملية لا حد لأفقها قد ولى، وبأن توافقا للآراء نشأ أيضا ومفاده أن استمرار الوضع على حاله لم يعد مستحملا.

٥٠ - وبينما يعمل الطرفان على تحديد أفضل السبل للمضي قدما في سياق المشاورات، تواصل قوة الأمم المتحدة أداء دور لا غنى عنه من أجل الحيلولة دون تصعيد التوترات على مختلف المستويات ودون عرقلة الحوار والسعي إلى إيجاد حل سياسي. وألاحظ مع القلق تسجيل تعزيزات للمواقع والقدرات العسكرية على كلا الجانبين خلال الفترة المشمولة بالتقرير، في انتهاك متعمد للوضع العسكري القائم. وبالمثل، يساورني القلق لتزايد حالات اقتحام المنطقة العازلة غير المأذون به من قبل المدنيين التي تتسبب في احتكاكات، ولا سيما عندما تقع على مقربة من القوات المتواجهة وعندما يكون الهدف منها استفزاز الجانب الآخر أو الأمم المتحدة.

٥١ - وفي ظل استمرار غياب اتصالات مباشرة بين الجهات ذات الصلة من الأفراد العسكريين وأفراد الشرطة والسلطات المدنية، تؤدي قوة الأمم المتحدة دورا حاسما في ربط الاتصال بفعالية بين الجانبين والمساعدة في حل المسائل التي يمكن أن تزيد من حدة التوتر. ولذلك، أدعو كلا الجانبين إلى احترام سلطة قوة الأمم المتحدة في المنطقة العازلة، وإلى الاستجابة لنداء مجلس الأمن بالعمل مع البعثة في تعيين حدود المنطقة العازلة، وتنفيذ مذكرة الأمم المتحدة لعام ٢٠١٨. وبالإضافة إلى ذلك، أشجع الجانبين على النظر في القيام، بدعم من القوة، ببلورة آليات خاصة بهما للتخفيف من حدة التوترات، سواء كانت ذات طابع عسكري أو مدني أو ذات صلة بالشرطة.

٥٢ - وأرحب بافتتاح نقطتي عبور جديدتين في ليفكا - أبليتشي/ليفكي - أبليتش وديرينيه/ديرينيا، مما يشجع في جملة أمور على حرية التنقل في جميع أنحاء الجزيرة، ويتيح المزيد من فرص التواصل فيما بين

الناس وبناء الثقة والتعاون الاقتصادي. وأود أن أثني على السيد أناستاسياديس والسيد أقينجي لسهرهما على تنفيذ تدبير بناء الثقة هذا الذي طال انتظاره، وأن أشجعهما على النظر في فتح نقاط عبور إضافية، بما في ذلك في نيقوسيا، على نحو ما دعا إليه عمدتا نيقوسيا.

٥٣ - ولا أزال أدعو بقوة إلى بذل مزيد من الجهود لتهيئة مناخ يفضي إلى تحقيق قدر أكبر من التكافؤ بين الجانبين في المجالين الاقتصادي والاجتماعي، وتوسيع وتعميق الروابط والاتصالات في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والرياضية وما شابهها، بما في ذلك وبهدف تشجيع التجارة. فهذه الاتصالات تؤدي إلى تعزيز الثقة بين الطائفتين وتساعد على معالجة بواعث القلق لدى القبارصة الأتراك بشأن عزلتهم. وفي هذا الصدد، أواصل أيضا حث الجانبين على العمل من أجل التنفيذ الكامل للائحة المجلس الأوروبي رقم ٢٠٠٤/٨٦٦ ”لائحة الخط الأخضر“.

٥٤ - وينبغي أن يثير ما أبرزته الدراسات الاستقصائية الأخيرة للتصورات من تضاؤل للأمل في التوصل إلى تسوية ومن مستويات ثقة متدنية بين الطائفتين قلق جميع القبارصة، علما أن القيادة في كلا الجانبين تتحمل المسؤولية الرئيسية عن العمل من أجل عكس هذه الاتجاهات. ويثير ذلك قلق قوة الأمم المتحدة أيضا، بالنظر إلى أن ولايتها تتمثل في تيسير العودة إلى الأوضاع الطبيعية، وبذل الجهود من أجل تهيئة الظروف المفضية إلى تسوية دائمة. وفي هذا الصدد، ستواصل القوة تعزيز جهودها من أجل التقريب بين الطائفتين، بما في ذلك خارج نيقوسيا، وتظل على استعداد لدعم التعاون في المجالات ذات الأولوية، بما في ذلك المجالات التي تم تحديدها من خلال الدراسات الاستقصائية الأخيرة.

٥٥ - ورغم المثال الإيجابي الذي يجسده فتح نقطتي العبور، يؤسفني أنه لم يتسن تحقيق التقدم في تنفيذ تدابير بناء الثقة الأخرى، مثل قابلية التشغيل المتبادل للهواتف المحمولة وزيادة إدماج شبكتي الكهرباء، التي اتفق عليها الزعيمان في عام ٢٠١٥. وعلى الرغم من أن تدابير بناء الثقة لا يمكن، بل لا ينبغي، أن تكون بديلا عن مفاوضات حقيقية موجهة نحو تحقيق النتائج، فإنني مقتنع بأن تعزيز آفاق الحوار والتسوية الدائمة لن يتسنى إلا باتخاذ تدابير من هذا القبيل. ومن الممكن تنفيذ ما تبقى من تدابير بناء الثقة لعام ٢٠١٥ بالتحلي بما يلزم من روح الابتكار والعزم والإرادة السياسية، وأحث على مواصلة العمل من أجل تذليل أي مصاعب تقنية أو ذات طابع آخر تعترض تحقيق هذا الهدف.

٥٦ - وتمشيا مع النداءات المتكررة التي وجهها مجلس الأمن، بما في ذلك أحدث نداء له في القرار ٢٤٣٠ (٢٠١٨)، أدعو الطرفين إلى العمل مع قوة الأمم المتحدة لوضع مجموعة متوازنة من تدابير بناء الثقة العسكرية، يمكن أن تشمل إزالة الألغام ومواصلة عملية إخلاء المواقع من الأفراد. وتظل الأمم المتحدة على أهبة الاستعداد لتيسير ودعم الجهود الرامية إلى جعل قبرص منطقة خالية من الألغام.

٥٧ - وأحيي التزام وعمل اللجان التقنية التي ظلت نشطة على الرغم من تقلبات العملية السياسية. ولا أزال أعتقد أن هناك إمكانات كبيرة غير مستغلة للعمل المشترك بين الطائفتين من خلال اللجان التقنية. وأحث الزعيمين على توفير القدر اللازم من المرونة للجان وتقديم الدعم لها لزيادة تكثيف ما تبذله من جهود.

٥٨ - ويظل الوصول إلى المواقع الدينية في جميع أنحاء الجزيرة عنصرا أساسيا في ممارسة حرية العبادة وفي بناء الثقة، وأواصل الدعوة بإلحاح إلى إتاحة الوصول إلى هذه المواقع في الشمال وفي الجنوب بشكل تام. وأنوه بالجهود التي بذلتها السلطات القبرصية التركية خلال الفترة المشمولة بالتقرير من أجل فتح

المواقع الدينية المغلقة سابقا في الشمال من أجل العبادة، وأود أن يتواصل بذل هذه الجهود، نظرا إلى أن بعض طلبات زيارة بعض مواقع الحج في الشمال لا تزال تقابل بالرفض.

٥٩ - وعلى نحو ما أبرزت في تقريري السابق (S/2018/676)، لا يزال تباين المناهج الدراسية وتضارب الروايات عن الماضي وإثارتها للشقاق عقبة كأداء أمام تحقيق المصالحة والتعايش السلمي في الجزيرة. وتشير الدراسات الاستقصائية الأخيرة للتصورات إلى أن معظم القبارصة على كلا الجانبين يدعمون الإنتاج المشترك للمواد التعليمية، وبرامج تبادل الطلاب، بل حتى تدريس لغة الطائفة الأخرى في المدارس. ولذلك، فإنني أشجع الزعيمين على تيسير برامج تبادل الطلاب بشكل مسترسل على نطاق الجزيرة ككل، والنهوض بتعليم مبادئ السلام في جميع المستويات. وفي هذا الصدد، أرحب بتركيز برنامج ”تخيل“ للفترة ٢٠١٨-٢٠١٩ على توسيع مداه وتعزيز القدرة على الدوام، بما في ذلك من خلال تدريب المدرسين.

٦٠ - ومع تواصل أنشطة الحفر الاستكشافي قبالة ساحل قبرص، يظل خطر وقوع المزيد من التوترات التي تثيرها مسألة الهيدروكربونات قائما. وفي هذا السياق، أعيد التأكيد على أن الموارد الطبيعية الموجودة في قبرص وحواليها ينبغي أن تعود بالفائدة على الطائفتين كلتيهما، وينبغي أن تكون حافزا قويا للتوصل إلى حل دائم لمشكلة قبرص.

٦١ - وتظل الأمم المتحدة ملتزمة بدعم العمل الهام الذي تضطلع به اللجنة المعنية بالمفقودين في قبرص باسم أسر الضحايا في المجال الإنساني وفي بناء الثقة. ولا يزال من الأهمية بمكان أن تواصل اللجنة الحصول على الدعم المالي الكافي وعلى المعلومات، بما في ذلك إمكانية الوصول إلى محفوظات الجيش والشرطة ذات الصلة. لذا، أشجع الطرفين على تكثيف جهودهما من أجل إطلاع اللجنة على المعلومات ذات الصلة المستمدة من المحفوظات. وأؤيد أيضا دعوة اللجنة جميع الأفراد الذين لديهم معلومات ذات صلة إلى الإدلاء بها، بالنظر إلى التحديات الملحة المترتبة عن مرور الزمن التي تواجه تحقيق المزيد من التقدم للعثور على الأشخاص المفقودين وتحديد هويتهم.

٦٢ - وأكدت الدول الأعضاء في إعلان الالتزامات المشتركة بشأن عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، الذي يضع مبادئ وأهداف هامة تشكل خطة العمل من أجل حفظ السلام، على الالتزام الجماعي *بجملة أمور* منها تعزيز الأثر السياسي لحفظ السلام عن طريق النهوض بالحلول السياسية، ودعم حفظ السلام من أجل القيام بدور فعال في منع نشوب النزاعات وبناء السلام بتوفير القدرات الكافية، وكفالة المشاركة الكاملة والمتساوية والهادفة للمرأة في جميع مراحل عملية السلام. وفيما يخص قبرص، يتجسد ذلك في الالتزام بدعم الجهود التي تبذلها قوة الأمم المتحدة للإسهام على نحو هادف في تهيئة الظروف المواتية لتسوية سياسية دائمة، بسبل منها إحراز التقدم في جميع تلك المجالات.

٦٣ - وستواصل قوة الأمم المتحدة، وهي تتطلع إلى المستقبل، رصد الحالة المتغيرة على أرض الواقع، وتقييم أثرها مقارنة بمتطلبات ولاية البعثة، وتكييف عملياتها من أجل الاضطلاع بولايتها بفعالية. وفي ضوء استمرار إسهام قوة الأمم المتحدة في إحلال السلام والاستقرار وتهيئة الظروف المواتية للتوصل إلى تسوية سياسية، أوصي بأن يمدد مجلس الأمن ولايتها لفترة ستة أشهر حتى ٣١ تموز/يوليه ٢٠١٩.

٦٤ - وأود مرة أخرى أن أشكر الشركاء، ولا سيما المفوضية الأوروبية، الذين يواصلون تقديم الدعم للعمل الذي تقوم به القوة وبعثة المساعي الحميدة معا، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، واللجنة المعنية بالمفقودين في قبرص، والذين يسهمون في تنفيذ تدابير بناء الثقة، مثل فتح نقاط عبور جديدة.

٦٥ - وأشكر البلدان الستة والثلاثين التي ساهمت في البعثة منذ ١٩٦٤ إما بقوات أو بأفراد الشرطة أو بهما معا، وأشيد بذكرى أفراد حفظ السلام المائة وستة وثمانين الذين جادوا بأرواحهم في خدمة السلام في قبرص.

٦٦ - وأود أن أعرب عن امتناني لإليزابيث سبيهار على خدمتها بصفتها ممثلة خاصة لي في قبرص، ورئيسة لقوة الأمم المتحدة، ونائبة لمستشاري الخاص. وأود أيضا أن أشكر اللواء محمد همايون كبير، بنغلاديش، لما أبداه من تفان في خدمة قوة الأمم المتحدة بصفته قائدا لها في الفترة من تموز/يوليه ٢٠١٦ حتى أيلول/سبتمبر ٢٠١٨. وختاماً، أتقدم بشكري إلى جميع العاملين في قوة الأمم المتحدة، رجالا ونساء، على التزامهم المستمر بتنفيذ الولاية المنوطة بها.

المرفق

البلدان المساهمة بأفراد عسكريين وبأفراد الشرطة في عملية الأمم المتحدة في قبرص (في ١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨)

البلد	*الأفراد العسكريون*
الأرجنتين	٢٤٤
باراغواي	١٢
باكستان	١
البرازيل	٢
سلوفاكيا	٢٤١
شيلي	١٢
صربيا	٢
كندا	١
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	٢٧١
النمسا	٥
هنغاريا	١١
المجموع[أ]	**٨٠٢**

البلد	*أفراد الشرطة*
الاتحاد الروسي	٧
أوكرانيا	٩
أيرلندا	١٢
إيطاليا	٢
بلغاريا	٣
البوسنة والهرسك	٨
الجبل الأسود	٤
رومانيا	٤
سلوفاكيا	٤
السويد	٢
صربيا	٢
الصين	٦
ليتوانيا	١
الهند	٣
المجموع	**٦٧**

(أ) يتألف الأفراد العسكريون من ٧٥٥ رجلا و ٤٧ امرأة. ويتألف أفراد الشرطة من ٤٣ رجلا و ٢٤ امرأة.

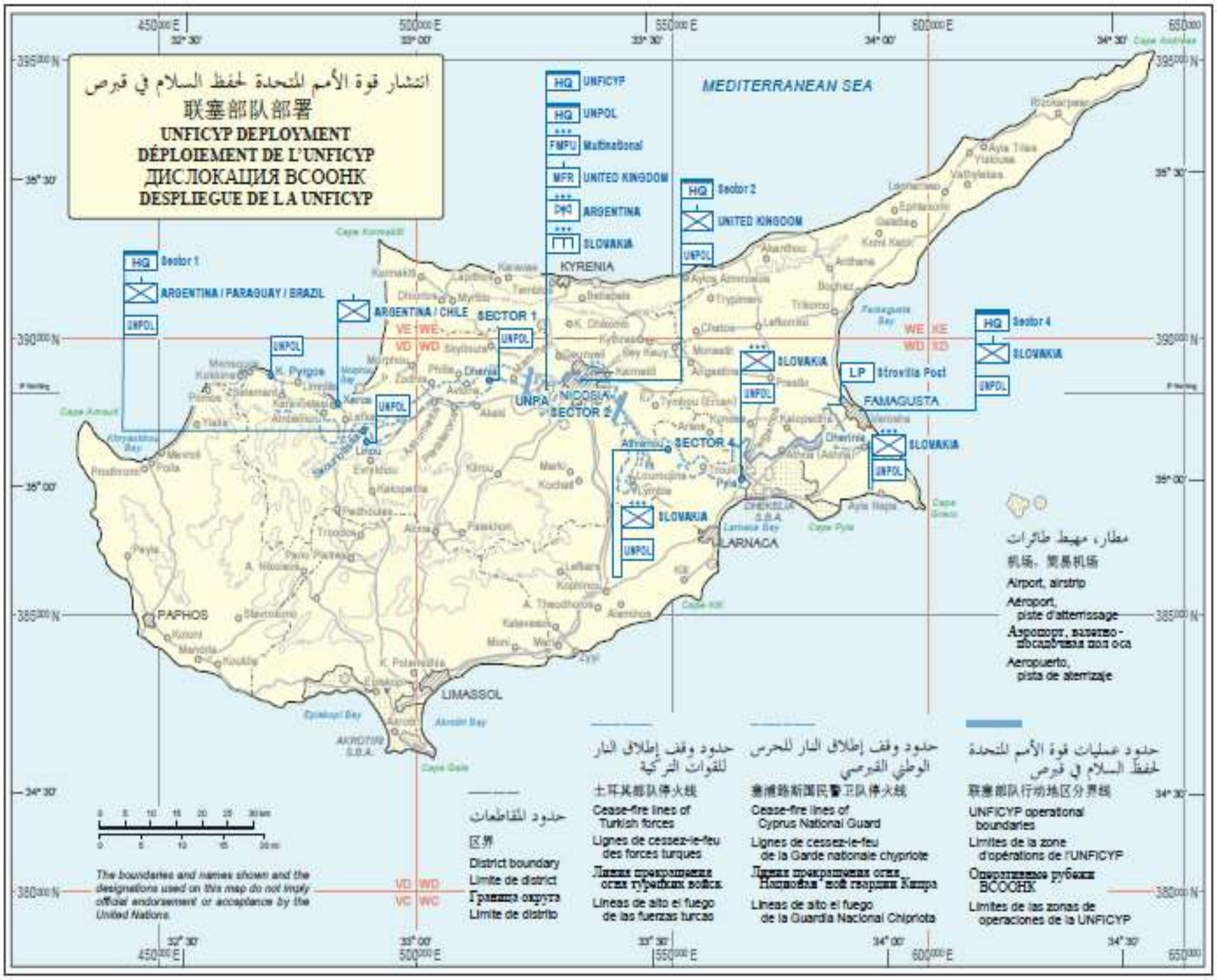

Map No. 2930 Rev. 97 UNITED NATIONS
December 2018 (Colour)

Department of Field Support
Geospatial Information Section (formerly Cartographic Section)